

شكراً لك سيدي الرئيس

السيدات والسادة، مساء الخير

اسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة، بالنيابة عن وفد الاتحاد الروسي، كي أتوجه بخالص الشكر للسيد رئيس المجلس والسيد الأمين العام وللأمانة العامة للإيكاو، على التنظيم الممتاز لهذه الفعالية الهامة، وذلك على الرغم من الصعوبات الماثلة في هذه المرحلة. ولا شك أن هذا المؤتمر يشكّل خطوةً هامةً في التحضير للدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو.

لقد جاءت الجائحة لتذكركنا من جديد بهشاشة المجتمع الدولي. ولكن تجدر الإشارة إلى أن جميع الوفود قد اجتمعت على رأي واحد وهو أنه لا سبيل للتصدي لمثل هذه التحديات العالمية إلا إذا قامت أوساط الطيران حول العالم بتوحيد الصفّ عملاً بروح اتفاقية شيكاغو ونصّها.

كذلك فإن وفد الاتحاد الروسي يدعم وبقوة التعاون الواسع النطاق بين هيئات الصحة العمومية وسلطات الطيران المدني، كما يؤيد مسألة تعزيز السلامة الجوية من خلال تطوير وتوطيد سبل التعاون العالمي والإقليمي، مع مراعاة الاحترام الكامل للحقوق السيادية للدول الأعضاء بالإيكاو.

وفي الوقت ذاته، فإننا ندعو الدول إلى التمسك بالمبادئ الأساسية لاتفاقية شيكاغو، لا سيما حين يكون لاتحادنا أهميةً ليس فقط بالنسبة للتطوير المستدام لقطاع الطيران، ولكن أيضاً لمستقبل حضارتنا. وفي هذا السياق، فإننا لندعو إلى توخي الحيط والحذر لدى مراجعة الأحكام الرئيسية الواردة في الملحق الثالث عشر باتفاقية شيكاغو، والتي أثبتت جدواها تماماً على مدى الستين عاماً المنصرمة.

ولقد بات جلياً أن تكنولوجيا المعلومات الرقمية تؤدي دوراً محورياً في مواجهة التحديات الجديدة، من خلال إعادة بناء سبل الربط الجوي الدولي. وقد اتضح ذلك بشكل مباشر خلال فعاليات مؤتمرنّا.

وكما أشار رئيس الاتحاد الروسي، السيد فلاديمير بوتين، في كلمته التي ألقاها في ٢١/١٠/٢٠٢١، "ينبغي على الدول أن تُنحّي طموحاتها وتطلعاتها جانباً، وأن تتعاون معاً، بما في ذلك في سياق التصدي لجائحة فيروس كورونا".

لذا يود وفد الاتحاد الروسي أن يكرر مجدداً تأكيده على أهمية الاستئناف السلس للسفر الجوي العابر للحدود، من خلال الاعتراف المتبادل بالفقاعات والشهادات الطبية وقابلية النظم الرقمية للتشغيل البيئي عالمياً لأغراض إصدار هذه الشهادات والاعتراف بها، مع مراعاة الاحترام الكامل للخصوصية ومبادئ حماية البيانات الشخصية.

ويؤيد وفد الاتحاد الروسي مقترح إعداد قواعد قياسية وتوصيات دولية جديدة لرصد وضمان الامتثال للأحكام المتعلقة بالصحة، على أن تُدرج جميعها في فصل خاص يُضاف إلى الملحق التاسع.

كذلك فإننا ندعم بقوة تطوير التكنولوجيات الرقمية اللا تلامسية عن بُعد والبدء في استخدامها، إذ أن هذه التكنولوجيات من شأنها أن تسهم في منع انتشار الأمراض المعدية بعد استئناف السفر الجوي حول العالم.

ونحن نؤمن بشدة أنه ينبغي للدول أن تدعم سلاسل الإمداد العالمية وسبل إيصال المساعدات الإنسانية والاستجابة في حالات الطوارئ والتوزيع العاجل للفقاعات، وهي جوانب تعتمد كلها على سعة النقل الجوي.

وفي هذا الصدد، فإن الشعار الذي أعلنته الإيكاو "عدم ترك أي بلد وراء الركب" إنما يكتسي أهميةً خاصةً، وينبغي إدراجه في الفقرة ١٣ من إعلاننا المشترك.

لقد أصبح من المستحيل إنكار تدهور المناخ العالمي. ويدرك وفد الاتحاد الروسي بشكل قاطع مساهمة قطاع الطيران في التصدي لمشكلة تغير المناخ من خلال اتخاذ خطوات منها على سبيل المثال تشكيل فرق عمل دولية في مجال الطيران لمكافحة حرائق الغابات. إلا أن هذه المسألة لم تتطرق إليها النقاشات أثناء المؤتمر، وليس هناك سبب وجيه يبرر إدراجها في الفقرة ١٢ من الإعلان. ونحن لهذا نؤيد آراء الوفود التي اقترحت حذفها من نص الإعلان المشترك.

وبالنيابة عن وفد الاتحاد الروسي، أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أعيد التأكيد على دعمنا الكامل للأنشطة التي تضطلع بها الإيكاو من أجل بناء وتعزيز أواصر الصداقة والتفاهم بين أمم وشعوب العالم، وذلك كي يزدهر الطيران المدني على نحو آمن ومنظم، ولكي يقوم السفر الجوي الدولي على أساس تكافؤ الفرص ويجري أنشطته بشكل سليم واقتصادي.

وشكراً لكم على حُسن الإصغاء